

# صراع أنابيب النفط

كيف يؤدي الغاز الإحفوري إلى زيادة التوترات في شرق  
البحر الأبيض المتوسط

دراسة حالة خط الأنابيب المسمى، أنبوب  
(إيست-مد - )



## المحتويات :

تم البحث والكتابة من قبل: ناومي  
كريتمان

مزيد من الشكر للمراجعة والتدقيق  
من قبل: Nessim

Achouche, Noelie Audi-  
Dor, Efe Baysal, Kevin  
Buckland, Elena  
Gerebizza, Jon Grant,  
Max Grubman, Natasa  
Ioannou, Frida  
Kieninger, Lise  
ara Peretz, 'Masson, Ya  
Caroline Rochlitz, Axel  
Ruppert, Myrto  
Skouroupathi and  
.Filippo Taglieri

الترجمة متوفرة أيضا باللغات  
التالية: الإيطالية، اليونانية،  
التركية، الإنجليزية، والعبرية أيضا.  
التصميم والرسومات التوضيحية:  
Marina Sophia  
Flevotomas

ترجم النص من قبل: أحمد عرفات

### المقدمة

ما هو أنبوب الإيست-مد و البوسيدون؟

الجغرافيا السياسية (الجيوسياسية)

دور الإتحاد الأوروبي

قبرص، اليونان وتركيا

فلسطين، إسرائيل ولبنان

تدخل الولايات المتحدة

الجدوى الاقتصادية

التأثيرات

ماذا عن الآن؟

كن نشطا !

المرفقات

طريق الأنبوب بالتفاصيل

ممثلين؛ الشركات والمؤسسات المساهمة

## المقدمة

حول المثال المعاصر وثيق الصلة بما يحدث في أيامنا هو مشروع (إيست-مد بوسيدون). **(أضخم وأحدث مشروع خط أنابيب في أوروبا وحقل ألغام جيوسياسي**. صمم هذا المشروع لنقل الغاز الإحفوري من تحت المياه المتنازع عليها بين إسرائيل وقبرص إلى إيطاليا، عبر قبرص واليونان. الوجهة الأخيرة لهذا الخط هو شبكة الغاز في الإتحاد الأوروبي. إلى جانب كون هذا الخط كحقل ألغام سياسي، هذا الخط سبب رئيسي لإشعال العسكرية، الصراع، والقمع في منطقة شرق المتوسط. وخاصة في سياق أزمة الصحة العامة الذي يتعلق بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والركود الاقتصادي، حيث سيكون هذا المشروع سبب لهدر أموال العامة والموارد السياسية في الإتحاد الأوروبي، في نفس الوقت هناك حاجة ماسة لتلك الموارد في أماكن أخرى. سيحدد الملخص التالي ماذا يجري في هذا الخط، وما هو الخطأ فيه، وماذا يمكن أن نفعل من أجل ذلك الخط.

حول العالم، صناعة الوقود الأحفوري تستولي على الغاز الإحفوري كشریان الحياة، وتعمل هذه الصناعة على اختلاق إدعاء كاذب أن الغاز الإحفوري هو "حل مناخي". وأيضا تحاول هذه الصناعة **بالمسارعة إلى إنشاء بنية تحتية قادرة لاستيعاب الغاز الإحفوري**.<sup>1</sup> نظرا أن صناعة الغاز بدأت أن تصعد إلى القمم من حيث الإنتاج والتطبيق في العقود الماضية، كذلك بدأت الصراعات الجيوسياسية حول مشاريع الغاز. **يأتي ذلك بعد تاريخ طويل من الصراع النفطي**<sup>2</sup> والممارسات الإستعمارية- الإستخراجية الجديدة للنفط. والتي أطلقت من منظور إستكشاف النفط والغاز الحكومات والمؤسسات الحكومية مثل الإتحاد الأوروبي، تقوم بترويج الغاز الإحفوري بشكل خاطئ على أنه مصدر للطاقة النظيفة وهو أيضا حل **لأمن الطاقة**.<sup>3</sup> وحتى هنالك حكومات تقوم بترويج الغاز الإحفوري على أنه حل السلام في المنطقة.

ليس فقط أن إستغلال الإحتياطي للغاز يؤدي إلى إثارة وتغذية العسكرية، بل ويهدد صحة وسبل العيش في المجتمعات التي تعيش بالقرب من مكان المشاريع وتقوم أيضا بتسريع الإنهيار المناخي؛ مؤدية إلى تهديد الأمن الغذائي، والأمن المسكني، وتزيد من مخاطر الظواهر الجوية القاسية، وغيرها من المخاطر. هذا وبدوره يشكل خطرا غير متناسب على المجتمعات لما هم من ذو ببض البشرة، والأشخاص الذين يعيشون في جنوب الكرة الأرضية. نفعل من أجل ذلك الخط.



## ما هو مشروع (إيست-ميد بوسيدون)؟

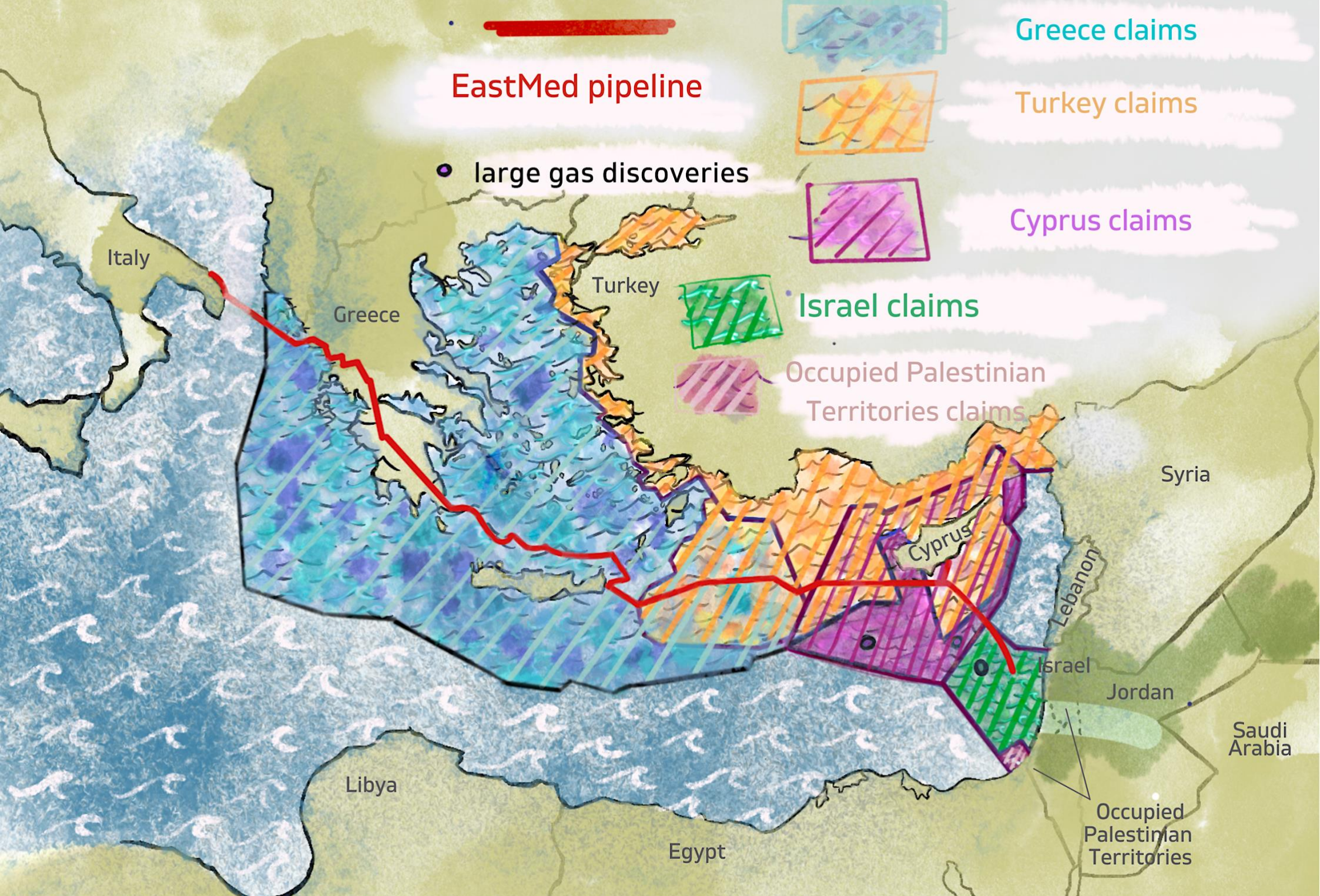
مشروع (إيست-ميد) و (بوسيدون) في المراحل الأولى من التطوير؛ وهذا يجعله وقنا مثاليا لإيقاف المشروع قبل تأمين الموارد المالية ومد الأنابيب. هناك شركة تدعى ب

تروج هذه الشركة تلك **(IGI-Poseidon 9)** DEPA المشاريع؛ وهو مشروع مشترك بين شركتي الإيطالية المملوكة من قبل Edison اليونانية و الفرنسية. الشركات الإسرائيلية EDF مجموعة ال Chevron الشركة الأمريكية. Ratio و Delek Noble Energy التي اشترت مؤخرا شركة ، (الولايات المتحدة) Exxon. وتراخيصها الإسرائيلية ، Royal. (الفرنسية) TOTAL. (الإيطالية) ENI هولندا، قطر للبترول، ( Dutch Shell ) ، كل الشركات ذكرت BG و KOGA وقبرص سابقا لها مصالح حفر في المنطقة. إنظر إلى المرفق لمزيد من المعلومات حول الشركات الدولية المختلفة **سوف يكلف حوالي 6 مليار (مشروع ال (إيست-مد وستكون له قدرة سنوية تصل إلى 20 مليار 10 يورو متر مكعب من الغاز**

بشكل بسيط، هذا مشروع خط أنابيب ضخم يتكون من جزأين. الجزء الأول، يسمى **(إيست-ميد)4**، هذا الخط سينقل الغاز من المياه المتنازع عليها في حوض بلاد الشام (شرق قبرص) إلى اليونان عبر قبرص. الجزء الثاني، هو خط أنابيب **6 (بوسيدون)5** والذي بدوره سوف ينقل الغاز عبر البر الرئيسي لليونان عبر إيطاليا. الجزئين معا سوف يغطون مسافة حول 2100 كم (أنظر إلى الملحق لمشاهدة التفاصيل في قسم خطوط الأنابيب). **سوف يكون ذلك من أطول الأنابيب في أوروبا، وكما تم التقرير أنه سوف يكون من أعمق الأنابيب في العالم 7** مع أقسام من هذا الأنبوب سوف تكون مدفونة الى حد 3 كيلومترات **تحت سطح البحر 8**، والتي بدورها ستخلق مخاطر وتحديات لوجستية.

هنالك مزيد من المعلومات حول الجزء الأول من المشروع ال (إيست-مد) مقارنة بالمشروع الثاني (بوسيدون)، لذلك فإن هذا الملخص سيقدم مزيدا من المعلومات حول ال (إيست-ميد). ومع ذلك، لا ينبغي أن نغفل عن النظر لما يجري بخط أنبوب ال (بوسيدون) ؛ الإتحاد الأوروبي يقوم بدعم هذا المشروع والغاز سيتم استهلاكه من قبل الإتحاد الأوروبي، لذلك فإنه من غير المرجح أن يتم بناء ال (إيست-ميد) بدون خط أنابيب (بوسيدون).





**EastMed pipeline**

● large gas discoveries

Greece claims

Turkey claims

Cyprus claims

Israel claims

Occupied Palestinian Territories claims

Illustration based on: Pyrrhic Victory: "Why Europe and Turkey should not fight over fossil gas we cannot use." Global Witness, Oct 2020



## الجغرافيا السياسية

الوزراء الإسرائيلي وعد أن تلك الأنابيب سوف تجلب  
"الإستقرار في المنطقة." 14 ووصف وزير الطاقة  
اليوناني هاتزايديكس بأنه "مشروع للسلام والتعاون."  
15 يلعب الإتحاد الأوروبي أيضا دوره في هذه الرواية،  
حيث أن الإتحاد الأوروبي يقوم داعيا بالقول أن جلب  
الغاز من الشرق الأوسط إلى أوروبا مهم "لأمن الطاقة"  
الأوروبي. الغاز حاليا يؤدي إلى تصعيد النزاع وجلب  
المعاناة للمدنيين؛ الذين تأثروا بالأنشطة العسكرية حيث  
أنهم كانوا يعيشون قريبا من البنية التحتية للوقود  
الأحفوري. وأولئك الذين تدمرت سبل عيشهم بسبب  
الإنهيار المناخي. "أمن من هو الأولوية؟" و "بأي  
ثمن؟" تلك أسئلة مهمة يجب طرحها لكي يتم الخروج  
من ديناميكيات وسبل الإستعمار الجديدة.

إن تداعيات الجيوسياسية لخط أنبوب إيست-مد تختلف  
وتتنوع بالطبقات، وقد بدأت للتو بالظهور. تمت مناقشة  
القليل أدناه، وهناك محادثات وتعاون ودعوات حارة.

كل من الحكومات التالية تدعم إنشاء هذا الخط بشدة:  
إسرائيل، اليونان وقبرص. إيطاليا لها موقف غامض  
بالنسبة للمشروع الدول الواقعة على طول الطريق. في  
شهر مايو 2019، رفض رئيس الوزراء الإيطالي  
السابق هذا الخط<sup>11</sup>. ولكن بعد ما تغيرت الحكومة،  
وقعت إيطاليا على المشروع<sup>12</sup> في يناير عام 2020.

خط الإيست-مد يزيد من التوترات في منطقة شرق  
البحر الأبيض المتوسط. تحتوي حقول الغاز البحرية  
على عديد من المطالبات الوطنية المتداخلة و  
المتنازعة بشأن احتياطات الغاز البحرية والتي تقع  
في منطقة سياسية حساسة<sup>13</sup> قرابة البحر المتوسط،  
والذي بدوره يزيد التوتر إلى الجهود الهشة، الداعية  
لحفظ السلام في المنطقة.

ومن العيب، يقوم السياسيون ببيع الأنابيب واستغلال  
الغاز في شرق البحر المتوسط كحل ل السلام،  
الإستقرار والأمن في المنطقة. على سبيل المثال: رئيس





الأحفوري لن يهدد فقط

الحياة المدنية من

خلال تفاقم الصراعات

السياسية، ولكن

أيضاً عن طريق تصعيد

الانهيار المناخي

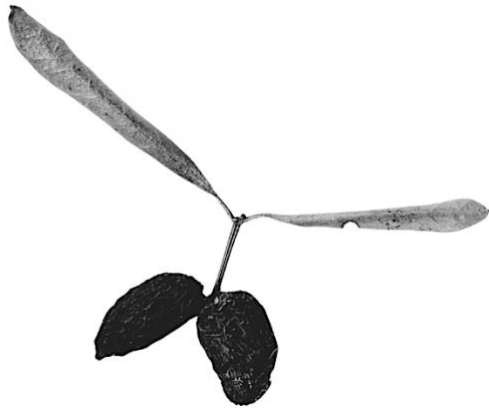


## مساهمة الاتحاد الأوروبي

إن حجة "أمن الطاقة" غير دقيقة لأسباب عدة: أولاً :  
البنية التحتية للغاز في الإتحاد الأوروبي غير مستغلة  
بشكل كاف، وهناك حالياً بنية تحتية كافية لتلبية  
إحتياجات الغاز المتوقعة<sup>18</sup> حتى في حالة الانقطاع  
الشديدة للإمدادات "من روسيا. ثانياً، الطلب على الغاز  
في الإتحاد الأوروبي أخذ في الانخفاض<sup>19</sup> ، على  
الرغم من أن الإتحاد الأوروبي يبالغ في تقدير الطلب  
باستمرار<sup>20</sup> وفقاً لحكم محكمة المراجعين  
الأوروبية. (حتى أن إستراتيجية المفوضية الأوروبية  
طويلة المدى لعام 2050<sup>21</sup> تشهد انخفاضا في أنواع  
الوقود الغازي بنسبة تصل إلى 90%. فضلا على ذلك،  
هناك كثير من مشاريع الغاز المقترحة في أوروبا  
الشرقية والتي تدعي أنها تهدف إلى "التنوع الإبرادي  
بعيدا عن روسيا" قد ينتهي بها الأمر في النهاية إلى  
نقل الغاز الروسي الرخيص على أية حال.<sup>22</sup> أخيراً، لا  
يتوافق مفهوم أمن الطاقة مع الاعتماد المتزايد على  
الوقود الأحفوري خاصة في الأنظمة المتقلبة<sup>23</sup>  
(كأذربيجان وإسرائيل)؛ تلك الدولتين بحكم التعريف،  
مصادر غير موثوق بها. الطاقة المستدامة المحلية  
اللامركزية هي المفتاح الحقيقي للأنظمة الطاقة الآمنة  
لاحقاً .

يقوم الإتحاد الأوروبي بتقديم الدعم المادي والسياسي  
لأنبوب وخط (الإيست-ميد). في وقت كتابة هذا التقرير  
(نوفمبر 2020)، تم منح 36,427,924 يورو من  
المال العام لمشروع خط الأنابيب من مرافق توصيل  
أوروبا<sup>16</sup> كما أنها حصلت على حالة الأولوية من خلال  
إدخالها كأحدث قائمة المشاريع ذات الاهتمام المشترك.  
مما يعني أن إنشاء خط الأنابيب هذا يمكنه تخطي  
العقبات التنظيمية، وبالتالي يحصل الإنشاء على  
معاملة تفضيلية، ويعتبر من أولويات الإتحاد الأوروبي  
القوى.

يعتبر خط (الإيست-ميد) جزءاً من الدعم الكبير  
والسريع للإتحاد الأوروبي لمحطات وخطوط أنابيب  
جديدة لكي يتم إستيراد الغاز الأحفوري. يدعي الإتحاد  
الأوروبي بأن هناك حاجة ماسة لشبكة الغاز لكي تنوع  
إمداداتها من الغاز، وبالتالي ستجنب الاعتماد على  
الواردات من روسيا حتى تضمن "أمن  
الطاقة"<sup>17</sup> بموجب هذه الفرضية، يدعم ويضع الإتحاد  
الأوروبي بناء البنية التحتية الضخمة للغاز من  
الأولويات، بما في ذلك ممراً للغاز الجنوبي للغاز  
الأذربيجاني، محطات جديدة (الغاز الطبيعي السائل)  
للواردات الأمريكية والعالمية، والآن خط أنابيب  
(الإيست-مد).





## قبرص اليونان وتركيا

البحرية. تركيا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعترف حاليًا بشمال قبرص كدولة ذات سيادة. في عام 2011 ، وقعت تركيا اتفاقًا مع قادة في شمال قبرص أعاد رسم حدود مياه البلاد 25 - على الأقل فيما يتعلق بهذين الطرفين - ومنحت تركيا الإذن بالتنقيب في المنطقة. ومع ذلك ، لم تعترف جمهورية قبرص ولا بقية الجهات الفاعلة في المنطقة بهذا الإذن. في صيف عام 2020 ، تصاعدت هذه التوترات التاريخية ، مما أدى إلى اصطدام السفن الحربية اليونانية والتركية 26 يساهم القتال بشأن المطالبات المتضاربة بشأن الغاز البحري في عودة الصراع الطويل، وأيضاً يزيد من احتمالية نشوب صراع مفتوح آخر.

تؤكد الحكومة القبرصية أن الغاز الأحفوري سيعيد سلامة البلاد من تهديدات تركيا من خلال بناء تحالفات مع دول أخرى ومن خلال استخدام قواتها العسكرية (على سبيل المثال التحالف مع إسرائيل) ومن خلال الحصول على دعم عسكري من شركات النفط والغاز العابرة للحدود الوطنية والتي بدورها تريد تأمين مصالحها الاقتصادية والخارجية. مثلما يتم استخدام الحجّة في الاتجاه المعاكس من خلال تيرير العسكرية لحماية حقول الغاز المتنازع عليها في سواحل قبرص 27.

في شهر سبتمبر 2020، اجتمعت أكثر من 60 منظمة من تركيا واليونان وقبرص للمطالبة بوضع حد للاستخراج في المنطقة وتحقيق العدالة المناخية والسلام 28. بكلماتهم الحماسية:

"نحن بحاجة إلى ضمان عدالة الطاقة ، مع التوزيع حسب الحاجة الاجتماعية ، وليس الريح. نحن بحاجة إلى إنهاء استغلال القطاع الخاص للطاقة من خلال إعادة إنتاج الطاقة وتوزيعها إلى ملكية عامة خاضعة للسيطرة الديمقراطية. نقول لا للتنقيب عن الوقود الأحفوري الجديد وتطوير الاحتياطيات! نقول لا للصراع بين بلداننا! نقول نعم للعدالة المناخية والسلام!"

في صيف عام 2020 ، تصاعدت التوترات بين اليونان وتركيا، حيث اشتبكت السفن الحربية فوق احتياطيات الغاز المتنازع عليها في سواحل قبرص؛ حيث حفزت جزئيًا، من قبل الاتحاد الأوروبي الذي يرغب في استيراد الغاز من المنطقة، من خلال الاستثمار في خط أنابيب (إيست-ميد). يؤمن (إيست-ميد) سوقًا أوروبية للغاز المتواجدة في المياه المتنازع عليها، وبالتالي يحفز الأطراف الأخرى على القتال من أجل ملكية المياه وبدء الحفر فيه.

من أجل فهم الخلافات البحرية حول حقول الغاز يجب النظر إليها من خلال منظور تاريخي. استخدمت قبرص لمدة طويلة كبيدق جيوسياسي في لعبة الشطرنج للعلاقات الدولية. بعد قرون من الحكم الاستعماري ، أولاً كجزء من الإمبراطورية التركية وبعد ذلك كمستعمرة بريطانية ، حصلت قبرص على الاستقلال في عام 1960 مع وجود انتفاضات اجتماعية قوية. تصاعدت النزاعات الداخلية ، وفي عام 1974 غزت القوات العسكرية التركية الجزيرة ، مما أدى إلى تشريد الناس داخليًا من كل من القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين. تم تقسيم الدولة إلى منطقتين وبحدود عسكرية ونقاط تفتيش مغلقة ومنطقة عازلة تابعة للأمم المتحدة؛ الطائفة القبرصية التركية تدير الجزء الشمالي من الجزيرة ، بينما تدير جمهورية قبرص (مجتمع القبارصة اليونانيين) الجزء الجنوبي من الجزيرة. لأكثر من 20 عامًا ، تم إغلاق نقاط التفتيش ، مما أدى إلى عزل المجتمعين عن بعضهما البعض. بدأت محادثات بناء السلام على المستوى السياسي في عام 1975 وما زالت جارية، ولا تزال بدون حل قابل للتطبيق من أجل سكان قبرص. في عام 2003 ، فتحت نقاط التفتيش بين المنطقتين وأتيحت الفرصة للمجتمعات المحلية للتبادل ، مع مبادرات ملهمة لبناء السلام من منظور تطبيق خطة (الأسفل إلى الأعلى).

قبرص لا تزال قاعدة عسكرية شديدة التسلح؛ حيث أن هناك قوات عسكرية كبيرة في الدولة ، بما في ذلك

القبارصة اليونانيين ، والقبارصة الأتراك ، وقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والقواعد العسكرية البريطانية. النزاعات السياسية الداخلية لها آثار على مدى ملكية احتياطيات الغاز



## & فلسطين، إسرائيل لبنان

تحدثت مجموعة (Pengon) البينية الفلسطينية ضد خط أنابيب (إيست-ميد)، ودعت الاتحاد الأوروبي وحكومتى اليونان وقبرص إلى الآتي:

- إلغاء دراسة الجدوى وإزالة خط أنابيب الغاز (إيست-ميد) من قائمة المشاريع ذات الاهتمام المشترك.
- تحذير الشركات والمستثمرين الأوروبيين من المخاطر القانونية والاقتصادية والأمنية للتورط في مشاريع الغاز الإسرائيلية.
- إعادة النظر في استثمارات الاتحاد الأوروبي في مشاريع الغاز الطبيعي المدرجة في الثالث من قائمة المشاريع ذات الاهتمام المشترك، بسبب تأثيرها السلبي على تغيير المناخ وحقوق الإنسان.

تزداد تعقيدات مياه البحر المتوسط الشرقي بسبب حقول الغاز الواقعة بين لبنان

وإسرائيل<sup>37</sup> إسرائيل ولبنان رسمياً في حالة حرب وبالتالي لديهما حدود برية وبحرية متنازع عليها. في أكتوبر 2020، انطلقت مناقشات لتحديد الحدود البحرية بين الطرفين، بإشراف أمريكي، برغبة واضحة في تبين فرص استخراج الغاز. هذه كانت محادثات تاريخية، حيث لا توجد علاقات دبلوماسية بين الطرفين، وأثارت مشاعر غير مريحة في لبنان. في الواقع، تركز المناقشات على أفاق الغاز والمصالح التجارية مع تجاهل عقود من الصراع المسلح<sup>38</sup>. وتضيف المحادثات إلى توتر الوضع السياسي المعقد في لبنان، بعد عام من الثورة والانفجار الإجماعي في العاصمة بيروت.

تعتبر الحكومة الإسرائيلية من أكثر المؤيدين وبحماسة لخط أنابيب (إيست-ميد)، لأن هذا الخط سيؤمن السوق التصديري الأوروبي لاحتياطيات الغاز الإسرائيلية. في العقد الماضي، استغلت إسرائيل احتياطيات الغاز تحت سطح البحر في البحر المتوسط، واستثمرت في ازدهار البنية التحتية للغاز (على مثال النمط العالمي) كل هذا واستمرت إسرائيل الاحتلال والقمع الوحشي للأراضي الفلسطينية برا وبحرا.

وتجدر الإشارة إلى أن أي نشاط إقليمي يأتي في سياق عقود من انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي

الفلسطينية المحتلة<sup>29</sup>، والتي تصاعدت في عام

2020 مع خطة الضم الإسرائيلية الغير القانونية. من

إحدى الطرق التي تقمع بها إسرائيل حق الفلسطينيين

في أرضهم وتقرير المصير، هي من خلال السيطرة

على الموارد في الأراضي الفلسطينية<sup>30</sup>، وحقل الغاز

البحري في غزة هو مثال على ذلك<sup>31</sup>. على الرغم من

أن هذه المنطقة تحت الملكية الفلسطينية، إلا أن النظام

الإسرائيلي لا يسمح للفلسطينيين باستغلال احتياطياتها

من الغاز<sup>32</sup> حتى يتم تقليص قوتها الاقتصادية

والسياسية. بعد ضغوطات من قبل الحكومة الإسرائيلية،

بعض من الشركات كشركة (شيل) التي تخلت عن

عمليتها<sup>33</sup> مع أن لديها تراخيص من قبل السلطة

الفلسطينية في مياه غزة.

يظهر دعم الاتحاد الأوروبي لخطي أنابيب (إيست-ميد)

(بوسيدون) التفاوضي والتواطؤ في انتهاكات إسرائيل

المستمرة لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني.

السياسات والإجراءات الإسرائيلية في الأراضي

الفلسطينية انتهكت قانون حقوق الإنسان بكثرة، كما

وتقته (هيومن رايتس ووتش)<sup>34</sup> والأمم المتحدة<sup>35</sup>.

ربط اعتماد الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة بإسرائيل

يعطي إسرائيل الشرعية على أفعالها ك مشروع الضم

الغير قانوني لفلسطين، في حال زيادة تمويل الحكومة

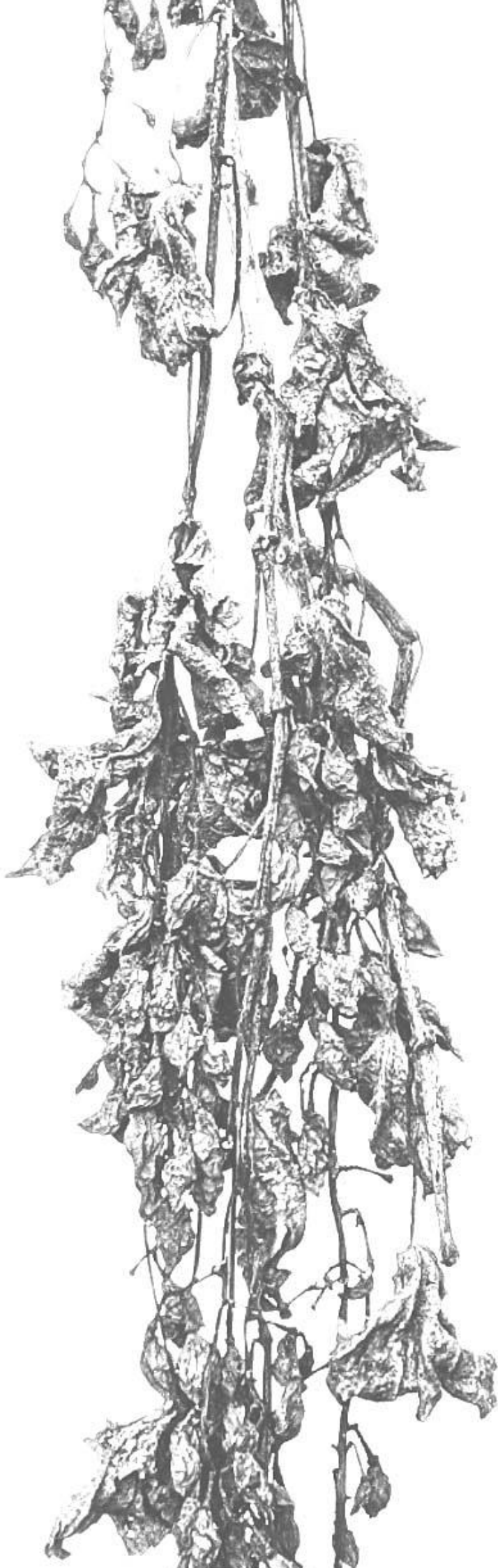
الإسرائيلية.



## تدخل الولايات المتحدة

تتدخل الولايات المتحدة بشكل جدي في الديناميكيات الجيوسياسية للمنطقة ، وفي تطوير الوقود الأحفوري والعسكرة. كما هو الحال في جميع أنحاء العالم. أقر الكونجرس الأمريكي مؤخرًا مشروع قانون يدعم مشاريع الغاز الأحفوري والمزيد من العسكرة في منطقة شرق الأبيض المتوسط في نفس النص، كجزء من حزمة إنفاق كبيرة<sup>39</sup> (انظر الى شراكة الطاقة والأمن في شرق البحر المتوسط للقسم الذي يتعلق به). من ناحية أولى ، يتم دعم خط أنابيب (إيست-ميد) ومحطات الغاز الأحفوري السائل ومشاريع الغاز الأخرى؛ مع الوعد بمساعدة الولايات المتحدة استخراج الغاز الأحفوري من قبل سواحل قبرص وإسرائيل، ومركز طاقة تديره الولايات المتحدة في المنطقة. من ناحية ثانية، وعدت بطائرات بدون طيار ومناورات عسكرية مشتركة، ورفع الحظر المفروض عام 1978 على بيع الأسلحة إلى قبرص ، والذي تم فرضه لتهدئة الصراع مع تركيا. ضغطت شركة إكسون موبيل (التي تمتلك كتل الاستكشاف البحرية في قبرص) بشدة لتمير مشروع القانون<sup>40</sup> ونجحت عندما تمت الموافقة على النص في أوائل عام 2020. كان الدبلوماسيون الأمريكيون حاضرين في العديد من الاجتماعات الإقليمية ، ودعموا العملية واحتفلوا بها<sup>41</sup>. إكسون وشيفرون ونوبل شركات أمريكية لديها تراخيص حفر في المنطقة.

لقد يبين التاريخ مرارًا وتكرارًا العلاقة الخطيرة والتواطؤ بين صناعة الوقود الأحفوري والمجمعات الصناعية العسكرية الوطنية ، من الضغط البسيط إلى الغزوات والإستعمار الصريح للدول ذات السيادة.





## الجدوى الإقتصادية

البنية التحتية الجديدة للغاز الأحفوري تتمتع **"بعمر"** **اقتصادي معين، وإذا إنتهى هذا العمر ، فإنها ستؤدي إلى انبعاثات تنتهك فيها اتفاقيات المناخ العالمية**.<sup>45</sup> وهذا يعني أنه سيتعين على الأرجح إيقاف تشغيل مثل هذه المشاريع قبل سداد الاستثمارات ، ناهيك عن جني الأرباح ، من أجل تلبية اتفاقيات المناخ العالمية .

في وقت مثل هذا، هنالك تقلبًا اقتصاديًا غير مسبوق في سوق النفط والغاز، والركود الاقتصادي لـ كوفيد-19 (كورونا)، يعد الاستثمار في خط أنابيب (إيست-ميد) أو أي بنية تحتية أخرى للغاز الأحفوري إهدارًا متهورًا للمال

مشاريع الغاز الأحفوري الكبيرة ، مثل خط أنابيب (إيست-ميد)، هي بنية تحتية باهظة الثمن. تكلف خطوط (إيست-ميد) وحدها ما يقدر بنحو 6 مليار يورو. **الخطر الذي يشكله هو أن يصبح خط الأنابيب هذا ، إذا تم بناؤه، من المدخرات العالقة غير الفعالة بشكل عالي لدرجة الخطورة**. أولاً ، **الطلب على الغاز يتضاءل**<sup>42</sup> ، وتظهر الدراسات أن أوروبا لديها بالفعل أكثر من بنية تحتية للغاز **وهي كافية لتلبية احتياجات الاتحاد الأوروبي**.<sup>43</sup> تم بالفعل انتقاد استغلال الغاز الإقليمي لسوق الاتحاد الأوروبي باعتباره **مكلفًا للغاية بحيث لا يمكن أن يكون مجديًا اقتصاديًا**<sup>44</sup> ، حتى قبل انخفاض أسعار الغاز في عام 2020. أضف إلى هذا المزيج أن

# التأثيرات

بعض النظر عن التوترات السياسية المتصاعدة

والمخاطرة بالصراع الذي يدمر سبل العيش، هناك العديد من الأسباب الأخرى التي لا يمكن فيها استخراج الغاز في شرق البحر المتوسط (وأي غاز أحفوري) واستغلاله

الإيكولوجية المتنوعة والهشة في البحر الأبيض المتوسط للخطر ، والتي تم تحديدها كنقطة ساخنة للتنوع البيولوجي 48. إنه واحد من أعمق خطوط الأنابيب التي تم التخطيط لها على الإطلاق ، والتي تأتي مع صعوبات فنية مكلفة، مما يجعل اكتشاف التسريبات وإصلاحها معقدًا. سوف يمر خط أنابيب (إيست-ميد) على وجه الخصوص عبر أماكن غير مستقرة جيولوجيًا ، مع مخاطر الزلازل.

**التأثيرات على السلام والأمن:** يزيد خط الأنابيب

الصراعات في جميع أنحاء المنطقة ، حيث تكافح البلدان للاستحواذ على احتياطيات الغاز وبالتالي سيعيد إشعال التوترات التاريخية حول الحدود البحرية. ويثير هذا نزاعات لم تحل في قبرص واليونان وتركيا وإسرائيل ولبنان، ويهدد جهود حفظ السلام الهشة أصلاً. يمكن توقع آثار قاسية على الفلسطينيين لأن خط أنابيب (إيست-ميد) يعزز النظام الإسرائيلي اقتصادياً وسياسياً. إن استغلال الوقود الأحفوري لن يهدد فقط الحياة المدنية من خلال تفاقم الصراعات السياسية، ولكن أيضاً عن طريق تصعيد الانهيار المناخي، وبالتالي تهديد الأمن الغذائي، وأمن المسكن، وهناك أمور أخرى

**التأثير المناخي؛** تم تصميم خط أنابيب (إيست-ميد) لنقل ما يصل إلى 20 مليار متر مكعب من الغاز الأحفوري سنويًا. **الغاز الأحفوري هو وقود أحفوري خطير ، والمزيد من البنية التحتية للغاز لا يتوافق مع هدف باريس للمناخ** 49 المتمثل في إبقاء الاحتباس الحراري تحت 1.5 درجة. يتكون الغاز الأحفوري في الغالب من الميثان ، وهو أحد غازات الدفيئة فائقة الشحن ، والذي له **تأثير تقديري على الاحترار العالمي يزيد بأكثر من 86 مرة عن تأثير ثاني أكسيد الكربون في العشرين سنة القادمة** 50. عملياً، هذا يعني أن الغاز الأحفوري له تأثير مكثف للغاية وفوري على تغير المناخ. عند الجمع بين نتائج تسرب غاز الميثان وتوليد ثاني أكسيد الكربون من خلال الاحتراق؛ تعمل البنية التحتية للغاز الأحفوري على تسريعنا نحو نقاط تحول مناخية لا رجعة فيها.

**التأثير على المجتمعات؛** المجتمعات التي تعيش على طول مسار خطوط الأنابيب الضخمة، كما هو الحال مع أي مشروع استخراجي، تتأثر بشدة بعمارة مثل تلك المشاريع. كما رأينا مرارًا وتكرارًا في جميع أنحاء العالم ، من **موزمبيق** 46 إلى **إيطاليا** 47 ، يتم التضحية بالمجتمعات لبناء مشاريع بنية تحتية ضخمة لن تجني أي فائدة منها. سيعاني الأشخاص الذين يعيشون على طول مسار خط الأنابيب من تأثيرات غير متناسبة على سبل عيشهم ، وتأثيرات صحية من التسربات الكيميائية ، وانخفاض قيمة العقارات ، وغيرها. بالنسبة لأولئك الذين يعيشون على السواحل بالقرب من الحفر البحري أو قطاعات خطوط الأنابيب البحرية ، فإن سبل عيشهم المعتمدة على السياحة ستكون مهددة



## حسناً، ماذا الان؟

نحن بحاجة إلى تحويل نموذج الطاقة الأحفورية الاستخراجية المركزية التي هي حالياً القاعدة الطبيعية، للتحرر من دورة الاستخراج والعنف والتضحية. يجب أن نقاوم المنطق الخاطئ بأن الوقود الأحفوري يمكن أن يكون جزءاً من حل للسلام الآن (وحتى نفوز!) هو وقت حاسم لإيقاف. والأمن البنية التحتية الجديدة للغاز الأحفوري مثل خط أنابيب (إيست-ميد)، وافساح المجال للانتقال العادل إلى أنظمة الطاقة المتجددة والديمقراطية

تطوير نحن محاطون بمشاريع ملهمة تعمل على طاقة نظيفة مملوكة من قبل المجتمع العام ويديرها نحن معجبون بعمل الحلفاء لمعالجة. 51 المجتمع الواقع المر لفقر الطاقة والانتقال الصعب الذي يواجهه عمال (صناعة الأحافير) بشجاعة، والحاجة إلى العمال والأكثر تأثراً ليكونوا في مركز حلول البناء. نحن نحترم الأشخاص الذين يفتحون محادثات صعبة حول الإرث الاستعماري والمسؤولية التي يتحملها الأوروبيون لتدمير المجتمعات والبيئات لعدة قرون؛ هذه المحادثات الصعبة ضرورية لفهم ديناميكيات الطاقة لنظام الطاقة الحالي وكيف يمكننا الابتعاد عنه



## !كن نشطا



تجتمع شبكة منسقة من السكان المحليين والنشطاء للتنظيم حول خط أنابيب (إيست-ميد)، ووقف بنائه، ولمقاومة استخدام الغاز كذريعة عسكرية للصراع وتصعيده.

للاضمام إلى هذه الشبكة، ولمعرفة المزيد عن الغاز الأحفوري [\(جاز تيفست\)](#) اتصل بمجموعة والتكتيكات لمحاربة إنشاء بنية تحتية جديدة للغاز. تنهار مشاريع الغاز في جميع أنحاء العالم، مع زيادة قوة أصوات الناس بسرعة. انضم إلينا

\*\*\* ابقى على تواصل \*\*\*

hello@Gastivists.org: البريد الإلكتروني

gastivists: فيسبوك وتويتر





التصميم الحالي لمشروع خط أنابيب (إيست-ميد) البحري هو بطول 1300 كيلومتر وخط أنابيب بطول 600 كيلومتر. وتتكون من الأقسام التالية

خط أنابيب بحري بطول 200 كيلومتر يمتد من مصادر شرق البحر المتوسط إلى قبرص؛  
خط أنابيب بحري بطول 700 كيلومتر يربط قبرص بجزيرة كريت؛  
خط أنابيب بحري بطول 400 كيلومتر من جزيرة كريت إلى البر الرئيسي لليونان (بيلوبونيز)؛  
خط أنابيب بري بطول 600 كيلومتر يعبر بيلوبونيز وغرب اليونان

سيتمد خط أنابيب بوسيدون لمسافة 760 كيلومترًا تقريبًا على الأراضي اليونانية (الجزء البري) من الحدود التركية اليونانية في كيبو إلى اليابسة في فلوروفوني ولما يقرب من 216 كيلومترًا لعبور البحر الأيوني حتى محطة الاستقبال في أوترانتو بإيطاليا<sup>53</sup>

## الممثلين؛ الشركات والمؤسسات المعنية

مشغل / إنشاء خط أنابيب (إيست-ميد):

**IGI Poseidon** اليونان

مشروع مشترك ل ...

DEPA اليونان

شركة إيطالية مملوكة من قبل EDF الفرنسية

EDISON

تمتلك العديد من الشركات تراخيص من الساحل الإسرائيلي، ويمكن نقل الغاز الذي تنتجه هذه الشركات بواسطة (إيست-ميد) ، بما في ذلك:

الولايات المتحدة	شيفرون - Chevron
اليونان	إينيرجيان - Energean
إسرائيل	ريتشو - Ratio
إسرائيل	ديليك - Delek

من المحتمل أن تسعى الشركات التي تحمل تراخيص في الخارج إلى قبرص لنقل الغاز عبر (إيست-ميد) وتشمل هذه:

الولايات المتحدة	إيكسون - Exxon
الولايات المتحدة	شيفرون - Chevron
الولايات المتحدة	نوبل - Noble
إيطاليا	إيني - Eni
فرنسا	توتال - Total
هولندا/المملكة المتحدة	شيل - Shell
قطر	قطر للبترول - Qatar Petroleum
قبرص	كوجاس - Kogas
قبرص	بي جي - BG
إسرائيل	ديليك - Delek

1 “Europe in the Gas Trap.” *Investigate Europe*, Oct. 2020, [www.investigate-europe.eu/en/2020/natural-gas-trap/](http://www.investigate-europe.eu/en/2020/natural-gas-trap/).

2 “War and Militarization.” *Oil Change International*, [priceofoil.org/thepriceofoil/war-terror/](http://priceofoil.org/thepriceofoil/war-terror/).

3 “Secure Gas Supplies - Energy European Commission.” Energy - European Commission, 17 Mar. 2020, [ec.europa.eu/energy/topics/energy-security/secure-gas-supplies\\_en](http://ec.europa.eu/energy/topics/energy-security/secure-gas-supplies_en).

4 “Eastmed.” *IGI Poseidon*, [www.igi-poseidon.com/en/eastmed](http://www.igi-poseidon.com/en/eastmed). Accessed online 11 Nov. 2020.

5 “Poseidon.” *IGI Poseidon*, [www.igi-poseidon.com/en/poseidon](http://www.igi-poseidon.com/en/poseidon). Accessed online 11 Nov. 2020.

6 The Poseidon pipeline’s full route, as the company building it (IGI Poseidon) is planning, would travel across Northern Greece to The Greek-Turkish border. It would connect with another pipeline, the Greece-Bulgaria interconnector (IGB pipeline). The part of the Poseidon that the EU is supporting is the section that will carry gas from Greece to Italy. Therefore, this is the segment referred to in this paper and the length included in the calculations.

7 Stamouli, Nektaria. “Israel, Greece and Cyprus Back EastMed Gas Pipeline.” *The Wall Street Journal* al, 20 Dec. 2018,

8 “A Row between Turkey and Greece over Gas Is Raising Tension in the Eastern Mediterranean.” *The Economist*, 20 Aug. 2020.

9 “Our Company.” *IGI Poseidon*, [www.igi-poseidon.com/en/our-company](http://www.igi-poseidon.com/en/our-company), accessed 11 Nov. 2020.

10 Papadimitriou, Jannis. “EastMed Gas Pipeline Flowing Full of Troubling Questions.” *Deutsche Welle*. 2 Jan. 2020.

11 Reuters Staff. “Italy opposes Poseidon gas pipeline landfall.” *Reuters*. 7 May 2019.

12 “Gasdotto EastMed, arriva Energean.” *ANSA.it Ambiente & Energia*. 3 Jan 2020.

13 Aydintasbas, Asli, and Sinan Ülgen. “A Conflict Could Be Brewing in the Eastern Mediterranean. Here's How to Stop It.” *Carnegie Europe*. Accessed online 11 Nov. 2020.

14 “Turkey slams controversial EastMed pipeline deal signed in Athens.” *TRT World*. 2 Jan 2020.

15 As above.

16 “Pipe Down; How gas companies influence EU policy and have pocketed €4 billion of taxpayers’ money.” *Global Witness*. June 2020.

17 “Diversification of Gas Supply Sources and Routes - Energy European Commission.” Energy - European Commission, 17 Mar. 2020, [ec.europa.eu/energy/topics/energy-security/diversification-of-gas-supply-sources-and-routes\\_en](http://ec.europa.eu/energy/topics/energy-security/diversification-of-gas-supply-sources-and-routes_en).

18 “An updated analysis on gas supply security in the EU energy transition.” *Artelys*. 1 Jan. 2020.



- <sup>19</sup> Jonathan Gaventa, Manon Dufour and Luca Bergamaschi. “More security, lower cost: A smarter approach to gas infrastructure in Europe.” *E3G*. 3 March 2016.
- <sup>20</sup> “Europe in the Gas Trap.” Investigate Europe, Oct. 2020, [www.investigate-europe.eu/en/2020/natural-gas-trap/](http://www.investigate-europe.eu/en/2020/natural-gas-trap/).
- <sup>21</sup> “A Clean Planet for all; A European long-term strategic vision for a prosperous, modern, competitive and climate neutral economy.” European Commission. 28 November 2018.
- <sup>22</sup> “Implications of the Russia-Ukraine gas transit deal for alternative pipeline routes and the Ukrainian and European market.” Oxford Institute for Energy Studies. March 2020.
- <sup>23</sup> “This Is Not a Pipe - The ‘Treachery’ of the EU Gas Plans.” Counter Balance, Feb. 2018, [www.youtube.com/watch?v=XfMQr5j\\_BAA&ab\\_channel=CounterBalance](http://www.youtube.com/watch?v=XfMQr5j_BAA&ab_channel=CounterBalance).
- <sup>24</sup> Michael Tanchum. “How Did the Eastern Mediterranean Become the Eye of a Geopolitical Storm?” *Foreign Policy*. 18 Aug. 2020.
- <sup>25</sup> Republic of Turkey, Ministry of Foreign Affairs. “No: 216,, Press Statement On The Continental Shelf Delimitation Agreement Signed Between Turkey And The TRNC.” 21 Sept. 2011.
- <sup>26</sup> Yaroslav Trofimov and David Gauthier-Villars. “Turkish, Greek Frigates Collide in the Mediterranean Sea.” *Wall Street Journal*. 14 Aug. 2020.
- <sup>27</sup> “Turkish Drone Fuels Tension over Cyprus Gas Claims.” *BBC News*, BBC, 16 Dec. 2019.
- <sup>28</sup> <https://www.kazmabirak.org/eng>. Accessed 11 Nov 2020.
- <sup>29</sup> “Israel and Palestine; Events of 2018.” Human Rights Watch. Accessed online 11 Nov 2020.
- <sup>30</sup> “Israel’s Exploitation of Palestinian Resources is Human Rights Violation, Says UN Special Rapporteur for the Situation of Human Rights in the OPT – Press Release.” United Nations. 18 March 2019.
- <sup>31</sup> Thayer, Joziah. “Let’s Talk About Gaza Marine Gas Field.” 26 June 2018.
- <sup>32</sup> Chossudovsky, Michel. “War and Natural Gas: The Israeli Invasion and Gaza’s Offshore Gas Fields.” Centre for Research on Globalization. Jan. 2009.
- <sup>33</sup> Al-Mughrabi, Nidal. “Shell gives up on Gaza's offshore gas field - Palestinians.” *Reuters*. 5 March 2018.
- <sup>34</sup> “Israel and Palestine; Events of 2018.” Human Rights Watch. Accessed online 11 Nov 2020.
- <sup>35</sup> “Israel’s Exploitation of Palestinian Resources is Human Rights Violation, Says UN Special Rapporteur for the Situation of Human Rights in the OPT – Press Release.” United Nations. 18 March 2019.
- <sup>36</sup> “Simply Unsustainable! - The EU’s Energy Projects With Israel.” *Stop The Wall*. 7 March 2018.

- <sup>37</sup> Pedro, Leah. "Israel, Lebanon, and Failed Natural Gas Negotiations." Foreign Policy Research Institute. 11 Dec. 2019.
- <sup>38</sup> El-Hage, Anne-Marie. "Les discussions lancées entre le Liban et Israël, prochain rendez-vous le 26 octobre." L'Orient Le Jour. 15 Oct. 2020.
- <sup>39</sup> One Hundred Sixteenth Congress of the United States of America. "Further Consolidated Appropriations Act, 2020." Dec 2019. pp. 515–522.
- <sup>40</sup> Steve Horn and Lee Fang. "Congress Quietly Adopts Exxon Mobil-backed Law Promoting New Gas Pipeline, Arms to Cyprus." The Intercept. 6 Feb. 2020.
- <sup>41</sup> Kampouris, Nick. "US Secretary of State Pompeo Hails EastMed Pipeline at Trilateral Summit." Greek Reporter. 21 March 2019.
- <sup>42</sup> Jonathan Gaventa, Manon Dufour and Luca Bergamaschi. "More security, lower cost: A smarter approach to gas infrastructure in Europe." *E3G*. 3 March 2016.
- <sup>43</sup> "An updated analysis on gas supply security in the EU energy transition." Artelys. 1 Jan. 2020.
- <sup>44</sup> Dr Ellinas, Charles. "East Med should focus on local markets." Cyprus Mail. 24 March 2020.
- <sup>45</sup> "Burning the Gas 'Bridge Fuel' Myth: Why Gas Is Not Clean, Cheap, or Necessary." Oil Change International. 30 May 2019.
- <sup>46</sup> "Gas in Mozambique; A Windfall for the Industry, a Curse for the Country." Friends of the Earth International, Justiça Ambiental Mozambique, and Amis de la Terre. June 2020.
- <sup>47</sup> "Walking the line." Re:common, Counterbalance and Platform UK. <http://globalmotion.pageflow.io/walkingtheline#37823>. Accessed online 11 Nov. 2020.
- <sup>48</sup> "The Mediterranean: A Biodiversity Hotspot Under Threat." The International Union for Conservation of Nature Red List of Threatened Species. Survival Species Commission. 2008.
- <sup>49</sup> "Fossil Gas: Part of the problem and never the answer." Global Witness. 17 June 2020.
- <sup>50</sup> Howarth, Robert. "Methane Emissions; the greenhouse gas footprint of natural gas." Cornell University. [http://www.eeb.cornell.edu/howarth/summaries\\_CH4.php](http://www.eeb.cornell.edu/howarth/summaries_CH4.php). Accessed online 11 Nov. 2020.
- <sup>51</sup> <https://energy-democracy.net/map/>. Accessed online 11 Nov. 2020.
- <sup>52</sup> "Eastmed." *IGI Poseidon*, [www.igi-poseidon.com/en/eastmed](http://www.igi-poseidon.com/en/eastmed). Accessed online 11 Nov. 2020.
- <sup>53</sup> "Poseidon." *IGI Poseidon*, [www.igi-poseidon.com/en/poseidon](http://www.igi-poseidon.com/en/poseidon). Accessed online 11 Nov. 2020.